Al-Balqa Journal for Research and Studies البلقاء للبحوث والدراسات

Volume 21 | Issue 2 Article 4

2018

درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة

Maha Khreisat
Al-Ahliyya Amman University, dr.mahakhreisat@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa

Recommended Citation
Khreisat, Maha (2018) "درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة," *Al-Balqa Journal for Research and Studies البلقاء للبحوث والدراسات*: Vol. 21 : Iss. 2 , Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa/vol21/iss2/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al-Balqa Journal for Research and Studies البلقاء للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة

Contemporary Issues in the History of Jordan Textbooks for Second Secondary Grade

د. مها خريسات
جامعة عمان الأهلية
dr.mahakhreisat@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة. تكونت عينة الدراسة من كتاب تاريخ الأردن المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧). وقد قامت الباحثة ببناء أداة لتحليل محتوى كتاب تاريخ الأردن تتضمن بعض القضايا المعاصرة ضمن أربعة مجالات، هي: المواطنة، والتعصب، والحرية السياسية، والإرهاب، وجرى التأكد من صدقها، كما بلغ معامل ثباتها (٠,٨٢)، وتوصلت الدراسة إلى أن تكرار القضايا المعاصرة في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي قد بلغت (٦٥٢) تكرارًا، توزعت كما يأتي: قضايا المواطنة (٣٨٣) تكرارًا وبنسبة بلغت (٥٨,٧٤٪)، وقضايا التعصب (١١٣) تكرارًا بنسبة مقدارها (١٧,٣٣٪)، وقضايا الحرية السياسية (٨١) بنسبة مقدارها (١٢,٤٢)، وقضايا الإرهاب (٧٥) بنسبة مقدارها (١١,٥٠٪). وأوصت الباحثة تضمين كتاب تاريخ الأردن مسببات الإرهاب والتعصب، وبعض الآثار السلبية للإرهاب والتعصب لبناء اتجاهات سلبية نحو الإرهاب والتعصب لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

الكلمات المفتاحية: القضايا المعاصرة، كتاب تاريخ الأردن، المواطنة، التعصب، الحرية السياسية، الإرهاب.

تاريخ الإستلام: ٢٠١٧/١/١٥ تاريخ القبول: ٢٠١٧/٨/٢٣

Abstract
This study aims at revealing the space that the History of Jordan Textbook for the Second Secondary grade allocates to contemporary issues. The sample of the study was composed of the above textbook, which is authorized by the Ministry of Education for the academic year (20162017/). The researcher has developed a tool to analyze the content of the textbook which in fact includes some contemporary issues in four areas: citizenship, intolerance, political freedom and terrorism. The validity of the tool was verified. The coefficient of stability was 0.82. The above contemporary issues were repeated (652) times, distributed as follows: Citizenship issues (383), 58.74%, intolerance cases (113), 17.33% (12.42), and terrorism cases (75) by (11.50%). The researcher recommended to include in the textbook causes that lead to terrorism and intolerance and some of their negative effects for the purpose of promoting a culture of resistence against them.

Key words: Contemporary Issues, History of Jordan, Citizenship, Intolerance, Political Freedom, Terrorism

المقدمة

أدت التغيرات السياسية المتسارعة في العالم العربي إلى ظهور تحديات للنظم التعليمية، فقد جدت مستجدات وقضايا لم تكن موجودة في السابق، كالربيع العربي، والإرهاب، والحرية السياسية، والتعصب، وهي قضايا فرضت على المناهج تضمينها لتنمية وعي الطلبة بمخاطرها؛ وذلك لتحقيق الأهداف التربوية العليا، والتي من أبرزها: تنمية الوعي بالمحيط الذي يعيش فيه الطلبة، بما يتضمنه من معارف ومهارات وقضايا.

وبما أن منهاج التاريخ يتصل اتصالاً وثيقًا بالحياة، وبما فيها من قضايا وأحداث محورها الإنسان، ويتناولها بالبحث والدراسة ماضيًا وحاضرًا، فهو يعمل على مساعدة الطلبة على فهم التغيرات التي تحدث في المجتمع، وفهم الآخرين، وفهم واقعهم، ومن ثم مقارنة واقعهم بالماضي (الصبحيين وبني عبد الرحمن، ٢٠١٢).

وكتاب التاريخ كأحد كتب الدراسات الاجتماعية يشكل جزءًا مهمًا من المناهج المدرسية؛ لما له من أهمية في إكساب الطلبة معارف واتجاهات ومهارات، تسهم في بناء المواطن الصالح بناءً متكاملاً جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً، فمقرر التاريخ أعد لأغراض تربوية، فهو يُعنى بالإنسان وتفاعله مع بيئتيه الاجتماعية والطبيعية، ويتضمن معارف ومهارات وقيمًا واتجاهات وأنشطة لازمة للطالب ليكون عضوًا نشطًا وفاعلاً في المجتمع، ويتناول الظواهر البشرية والمشكلات المعاصرة، حيث يؤدي دورًا مهمًا في تنمية قدرة الطالب على اكتساب المعرفة بجميع مكوناتها في ميادين العلوم المختلفة، ويعمل على تنمية الاتجاهات والأنماط السلوكية المرغوبة (الطيطي، ٢٠٠٢).

وتكمن أهمية منهاج التاريخ كونه مصدرًا للتعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، ويعمل على دراسة الإنسان في الزمان والمكان الذي يعيش فيه قديمًا وحاضرًا ومستقبلاً، وهو يعمل على إثارة اهتمام الطلبة بالمشكلات الاجتماعية الحاضرة ومشاركتهم الواعية في مواجهة مشكلات مجتمعهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، ويسهم في تنمية التفكير العلمي ومساعدة الطلبة في فهم التعميمات القائمة على الاستدلال والفرضيات العلمية، ويعمل على تنمية الحساسية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم لدى الطلبة، كما

يسهم في فهم فكرة التفاهم العالمي ومعرفة واقعنا بالنسبة للعالم، والعمل على تحسين وتطوير هذا الواقع، ويعمل أيضًا على توعية الطلبة بإسهامات وطنهم في الحضارة الإنسانية في الماضي وما عليهم عمله لتطوير الحاضر والمستقبل (السكران، ٢٠٠٠).

إن تناول بعض القضايا المعاصرة في منهاج التاريخ يولد نوعًا من الانسجام بين ما يقرأه الطالب وواقع حياته، مما يزيد من فهم الطالب لهذه القضايا لأنها تلامس حياته مباشرة؛ ولهذا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمن كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة.

مشكلة الدراسة وسؤالها

إن منهاج تاريخ الأردن هو منهاج جديد أقر في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) كبديل لمنهاج الثقافة العامة، وهو منهاج تلافى قصور مناهج التاريخ التي تتناول تاريخ العالم بشكل عام، إذ أن بعض الموضوعات التي تتناول تاريخ أوروبا دون ربطها بتاريخ الوطن العربي قد يسهم في تغريب أجيال المستقبل، ويبعدهم عن المواطنة وقيم المجتمع، وهذا ما أظهرته دراسة زاجدا وزاجدا (Zajda & Zajda, 2014) التي كشفت أن تناول تاريخ أوروبا في مدارس روسيا قد يسهم في تغريب الجيل الروسي، والبعد عن المواطنة وقيم المجتمع الروسي. ولأن منهاج تاريخ الأردن منهاج يتم تطبيقه لأول مرة؛ فهو يتطلب تحليلًا ودراسة، فقد يؤدي غياب بعض القضايا فيه إلى بعد المنهاج عن واقع الطلبة، فقد أظهرت دراسة أبو شرار (٢٠١٠) أن منهاج الجغرافيا للمرحلة الثانوية لم يتضمن قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع بشكل مناسب، مما أدى إلى عدم وصول الطلبة إلى الفهم المناسب لهذه القضايا. كما أن دراسة بعض القضايا المعاصرة للطالب والتي تمس مجتمعه وحياته تؤسس لديه وعيًا أفضل من دراستها بعد مضي وقت على حدوثها، ولأن العالم العربي يعيش اليوم بعض القضايا التي تؤرقه من ربيع عربي وإرهاب وغياب دور المواطن في بعض القضايا، فإن هذه الدراسة تسعى إلى الوقوف على درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي لبعض القضايا المعاصرة، خصوصًا تلك القضايا التي باتت ملحة ومتداولة بشكل كبير في محطات التلفزة، كالمواطنة والإرهاب والتعصب والحرية السياسية، وهي قضايا تمس حياة طالب المرحلة الثانوية بشكل يومي.

في ضوء ما تقدم، فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي لبعض القضايا المعاصرة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية تحليل ودراسة المناهج الجديدة للكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف فيها، لتحسين تنفيذها وتعديلها، واقتراح مواد إثرائية لتلافي نقاط الضعف إن وُجدت، ويمكن بيان أهمية الدراسة كما يأتي:

الأهمية النظرية: ترفد الدراسة الحالية المكتبة العربية بإطار نظري حول بعض القضايا المعاصرة، وأهمية تناولها في هذا الوقت، وخصائص كتاب التاريخ الجيد.

الأهمية العملية: لم يخضع منهاج تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للدراسة والبحث من أي زاوية . حسب علم الباحثة ـ فقد تفيد

الدراسة الحالية العاملين في مجال تخطيط مناهج التاريخ لتعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف التي قد تظهر نتيجة تحليل الكتاب، كما قد تفيد نتائج الدراسة الحالية معلمي التاريخ من حيث معرفتهم جوانب القصور في تناول القضايا المعاصرة، وبالتالي إثراء المنهاج لتنمية وعي الطلبة بالقضايا المعاصرة، كما قد تفيد الدراسة الحالية واضعي المقررات الجامعية في مجال التاريخ، وذلك من خلال تعرفهم على مستوى القضايا المعاصرة التي يتناولها كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

القضايا المعاصرة: هي «كل التغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع المحلي أو العالمي، ولها تأثير على حياة الفرد ونشاطاته المختلفة، وقد تكون وقعت بالأمس أو منذ عهد قريب، لكنها تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أو المجتمعات الأخرى القريبة» (اليازوري، ٢٠١١: ٣١).

وتعرف إجرائياً بأنها تلك القضايا التي ظهرت في القرن الحادي والعشرين نتيجة للتطور والتغير في المجتمع المتعلقة بالإرهاب والحرية السياسية والمواطنة والتعصب، وتقاس بدرجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي لتلك القضايا من خلال أداة التحليل التي أعدتها الباحثة في هذه الدراسة.

كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي الأدبي: كتاب تاريخ الأردن الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦) ليُدرس للصف الثاني الثانوي بموجب قرار رقم (٢٠١٦/٦٧)؛ ويتناول تاريخ الأردن من بداية الدولة الإسلامية إلى الوقت الحاضر.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

- الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦).
- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على الكشف عن درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة، كما اقتصرت أداة التحليل على أربعة مجالات، هي: المواطنة، والتعصب، والحرية السياسية، والإرهاب. لذلك يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أداتها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: القضايا المعاصرة

شهد هذا العصر ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة ومتسارعة في جميع مجالات الحياة، فقد كانت سرعة المعدلات التي يتم فيها التغير تتزايد تدريجياً؛ أما في هذه العصر فإن صورة الحياة تتغير بسرعة هائلة، وهو مطالب بأن يتكيف مع هذه التغيرات، وأن يرتب حياته على أساس العالم الجديد.

ويشير (عبد الجواد، ٢٠٠١) إلى أن المجتمعات الآن تعاني من ارتفاع غير عادي في سرعة التغيير، وظهور قضايا لم تكن موجودة في السابق، أو أنها لم تكن تؤثر بشكل كبير في الماضي، فقد أدى جموح العلم الذي نعيشه في عصرنا هذا والرغبة في استحداث ما لم يكن معروفًا إلى ظهور عدة مشكلات وقضايا، وظهرت عدة قضايا جدلية على الساحة تتقاذفها الآراء بين الصحة والخطأ، وبين الرفض والقبول، حتى أن هذه القضايا أصبحت مثار جدل، فهل هي مستحسنة أم مستحدثة أم سلبية؟

إن العالم في هذا العصر تتآكل فيه القيم والمعايير القديمة، لتحل محلها قيم ومعايير ومفاهيم جديدة، ويعاني من انفجار سكاني، وفقر مدقع، وغنى فاحش، وسوء توزيع في الموارد، وفيه تتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصالات بسرعة هائلة، وتتغير فيه الجغرافية والكيانات السياسية والثقافات المحلية بفعل المؤثرات الخارجية، وفيه كثير من المشكلات كالتلوث والمخدرات والأمراض الخطيرة، وفيه تحالفات بين بعض الأفراد حول بعض القضايا تصل حد التعصب الأعمى، وتحالفات بين قوى عالمية تجعله يتجه نحو نظام عالمي جديد ترسمه هذه القوى والتحالفات، وتنتشر فيه الصراعات، ويزداد فيه تهديد الإنسان، ويتزايد فيه ظهور الإرهاب، وتنتشر فيه الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، ويتزايد فيه نفوذ منظمات وقوى دولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي ومجلس الأمن وغيرها (اليازوري، ٢٠١١؛ الصبحيين وبني عبد الرحمن، ٢٠١٢).

وقد ظهرت في العقود الأخيرة قضايا عالمية وعلمية وتكنولوجية ترتب عليها ظهور العديد من المشكلات العالمية التي لم يألفها البشر من قبل بمثل هذه الحدة مثل: التلوث البيئي، وانتشار الأمراض الخطيرة والشائعة، والإرهاب، والمخدرات والتدخين، والتغير المناخي الناتج عن أنشطة الإنسان، والانحباس الحراري، وغير ذلك من الموضوعات والقضايا العالمية (الصبحيين وبني عبد الرحمن، ٢٠١٢).

ويشيرمفهوم القضايا المعاصرة إلى تلك القضايا التي تتضمن بشكل رئيس المفاهيم والتعميمات والمبادئ، والقيم والاتجاهات نحو بعض القضايا والمستجدات التي تظهر نتيجة للتطور والتغير في المجتمع، فقد عرّفها اليازوري (٢٠١١: ٣١) بأنها «كل التغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع المحلي أو العالمي، ولها تأثير على حياة الفرد ونشاطاته المختلفة، وقد تكون وقعت بالأمس أو منذ عهد قريب، لكنها تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أو المجتمعات الأخرى القريبة». ويراها أبو الوفا (٢٠١٠: ٦٤) بأنها: «خبرة الإنسان المعاصر حول مشكلات وخبرات ومفاهيم متداولة بشكل يومي بين أفراد المجتمع، وتؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم».

وترى الباحثة أن القضايا المعاصرة هي مشكلات ومفاهيم وممارسات عامة تمس جميع أفراد المجتمع في الوقت الحاضر، ولها تأثيرات على حياة الفرد والمجتمع، وتتطلب منه اتخاذ إجراءات للتكيف معها وتقليل آثارها عليه، أو زيادة إيجابياتها.

وتتسم القضايا المعاصرة بخصائص متعددة، منها: أن فهمها ضرورة حتمية للمواطن العادي في أي مجتمع، فالقضايا المعاصرة تمس حياته اليومية، وتؤثر فيه وفي المجتمع بشكل عام، ولذلك فإن إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة يتطلب من المؤسسات التربوية تضمين المناهج ببعض القضايا المعاصرة، وكيفية التعامل مع المستجدات بمرونة للحفاظ على أمن المجتمع. كما أن القضايا المعاصرة يصعب تحديدها بشكل مطلق، ويصعب تحديد مستواها، وذلك لأنها تختلف من بلد لآخر، ويختلف الوعي بها من فرد إلى آخر في المجتمع الواحد. كما أن الوعي بها لا يتحقق في زمن قصير، ولا تقع مسؤولية الوعي بها على المؤسسات التعليمية فقط، وليست مسؤولية منهج دراسي محدد، كما أنها تتأثر بالمتغيرات العالمية والمحلية (نصر، ٢٠٠١).

وقد تناولت الباحثة في دراستها أربع قضايا رئيسة تؤثر في حياة المواطن الأردني، وهي:

المواطنة، والتعصب، والحرية السياسية، والإرهاب، وسيتم تناولها كما يأتي:

المواطنة

تقوم المواطنة على أساس المشاركة في نهضة الوطن، ومن ثم فهي تعنى بمدى اضطلاع الفرد بمسؤولياته للوفاء بحق الوطن، وتحمل الفرد لمسؤولياته، فسلوك المواطنة يتحدد بمستوى الانتماء الوطني، لذلك يلتقي المفهوم الأسمى للمواطن مع المفهوم الأسمى للإنسان عند مفهوم «المواطنة»، وبذلك يزيد المواطن اقترابًا من أسمى مفهوم للإنسانية، فتصبح المواطنة إنسانية مضافًا إليها التعلق بشخص آخر يشاركه في الوطن، ويقتسم معه مسؤوليات العمل، وبناء المستقبل، ففي المواطنة تفاعل، وبها يكون معنى الشعب وقيمة الأمة (العقيل والحياري، ٢٠١٤).

ومفهوم المواطنة بدأ باعتباره نوعًا من الانتماء للمكان الذي يعيش فيه الإنسان وينتمي إليه، ثم أضيف بُعد الجماعة إلى بُعد المكان، وأصبح الانتماء موجهًا إلى المكان والجماعة معًا، وحينما تطورت الجماعة وكبرت فقدت تجانسها واقتصرت المواطنة على بعض الأفراد، ثم تطور الأمر إلى مرحلة جديدة، حيث لعب الدين والكنيسة مرجعية للمواطنة مرتبطة بالدولة القومية معبّرة عن الأمة التي شكلت مرجعية للدولة والمواطنة (الشرقاوي، ٢٠٠٥). والمواطنة هي «صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز بنوع من الولاء للبلاد ووحدتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية» (العقيل والحياري، ٢٠١٤: ٥١٩)، ومبدأ المواطنة يعني «التزامًا سياسيًا يتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز ديني أو عرقي، أو بسبب الذكورة والأنوثة ومن ثم تجسيد هذا التوافق في الدستور» (النقشبندي، ٢٠٠٣: ٣٧٦).

وترى الباحثة أن المواطنة هي ولاء الفرد للوطن والمواطنين الذين يعيشون فيه، والشعور بالانتماء إليه، والمشاركة في تحقيق التنمية والنهضة للوطن، والتزام بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقه للوفاء بحق الوطن عليه.

وقد صنف السويدي (٢٠٠١) المواطنة في أربع صور هي: المواطنة المطلقة، وفيها يجمع المواطن بين الدور الإيجابي والسلبي باتجاه المجتمع، والمواطنة الإيجابية، التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، وواجبه بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات، والمواطنة السلبية، وهي شعور الفرد بانتمائه إلى الوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقدم أي عمل إيجابي لوطنه، والمواطنة الزائفة، وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع، ويمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن.

وبذلك نجد أن معظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعدادًا سليمًا على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل تلك التغيرات، الأمر الذي يتطلب نوعًا من التربية يفي بتلك النوعية من المواطنين، ولهذا أصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة؛ وذلك لمواجهة الإحساس بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء وضعف المشاركة السياسية (فرج، ٢٠٠١).

التعصب

استخدم الباحثون في العلوم الاجتماعية

عددًا من المفاهيم في وصف العلاقات والصراع بين الجماعات وتفسيرها، وتشمل هذه المفاهيم التمركز العرقي، والتسامح، والقوالب الجامدة، والمسافة الاجتماعية، والعنصرية، والتمييز، والتعصب. وقد ظل الباحثون في علم النفس الاجتماعي يؤكدون على أولوية مفهوم التعصب في دراستهم، والبحث للتعرف على طبيعة العلاقات بين أفراد المجموعات (بركات، ٢٠١٠).

ويُعرف التعصب أنه: «تشكيل رأي ما دون أخذ وقت كاف أو عناية للحكم عليه بإنصاف، وقد يكون هذا الرأي إيجابياً أو سلبياً، ويتم اعتناقه دون اعتبار للدلائل المتاحة» (Madeline, 1983: 155). وتُعرفه الباحثة بأنه تشكيل رأي مسبق دون الاعتماد على المنطق أو التفكير العلمي السليم في تشكيل صور إيجابية أو سلبية حول قضية معينة.

بدأ الاهتمام بمفهوم التعصب (Prejudice) في بداية القرن الثامن عشر الميلادي، وهو يرتبط عضوياً بمفهوم القيم والاتجاهات بدرجة كبيرة، ولقد أولت المجتمعات على مدى العصور اهتمامًا خاصًا بالتعصب العنصري والسياسي والاجتماعي الطبقي والقومي والفكري وغيرها من أشكال التعصب، وقد قسم الدارسون النفسيون التعصب إلى قسمين هما: التعصب الإيجابي ويظهر في سيادة روح التعاون والمحبة والتسامح والتفاني بين أفراد المجتمع وهو دليل على صحته وسلامته نفسياً. والتعصب السلبي ويظهر في هيمنة روح الكراهية والعدوان والعنف بين أفراد المجتمع، وهو ينم عن اعتلال نفسي يهدد كيان المجتمع. وأهم الملامح العامة لمفهوم التعصب بقسميه الإيجابي والسلبي تنحصر في: التعصب المعرفي، والتعصب الانفعالي، والتعصب السلوكي (Debray, 2005).

وللتعصب صور متعددة، منها (Oswald & Stuendel, 1990: 46؛ وطفة والأحمد، ٢٠٠٢):

التعصب العنصري: محاولة تعصب بعض الجماعات التي تمتلك النفوذ والقوة والسلطة ضد جماعات أخرى لا تمتلك هذه الامتيازات، وذلك من أجل الإبقاء على وضعها المتميز بين الجماعات الأخرى المستضعفة ولو أدى ذلك إلى استخدام العنف والقمع.

التعصب الجنسي: محاولة تعصب جنس دون الآخر نتيجة لامتيازات مكتسبة لجنس على حساب الجنس الآخر.

التعصب الطبقي: وهو تعصب فئة طبقية معينة ضد الطبقات نتيجة لامتيازات اقتصادية أو ثقافية أو سياسية أو اجتماعية معينة.

التعصب الديني: حالة من التزمّت والغلو في الحماس والتمسك الضيق بعقيدة أو فكرة دينية ما، مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء الآخرين ومعتقداتهم ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يحملونها، وهي تدفع بأصحابها نحو التطرف السلوكي والجمود الفكري.

التعصب الفكري: وهو رفض الفرد لفكر الآخر، وعدم تقبل الرأي الآخر مهما كان ما دام لا يتفق مع فكره ورأيه، وعدم التجرد والإنصاف في الحكم على الرأي الآخر، والتشدد في التعامل معه، ونقده بصورة لاذعة مشوبة بالكثير من الأخطاء والمغالطات لأنها قائمة على أسس واهية تعتمد على التعصب والكراهية والرفض للرأي المخالف.

التعصب الحزبي: وهو تعصب الفرد لفئة أو لجماعة ينتسب إليها والانتصار لها بالحق والباطل، وإضفاء صفة العصمة والقداسة عليها والتركيز على مزاياها ومحاسنها لتعظيمها، ومهاجمة غيرها بذكر عيوبها وسيئاتها

لتحقيرها.

والتعصب كنمط سلوكي هو مكتسب ومتعلم، وهو حصيلة تجارب وخبرات وتفاعلات اجتماعية وتربوية ناتجة عن عملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة. وتُحدد الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية مجموعة من العوامل والأسباب المؤدية للتعصب بشكل عام (Schoen, 2007؛ الدمخي، ٢٠٠٥) هي:

١ - عوامل وأسباب ترتبط بالفرد نفسه: وأهم هذه العوامل محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية الخاصة كالحصول على مكانة أو مركز اجتماعي معين، أو حاجات اقتصادية، أو الشعور بالاضطهاد والظلم أو الإحباط والإسقاط، أو حاجته لتضخيم ذاته بين أقرانه، أو الجهل والتخلف المعرفي، أو الانغلاق وضيق الأفق، أو تقديس الأشخاص أو الأفكار والغلو بها، أو الفهم الديني الخاطئ.

٢ - عوامل ترتبط بالمحيط كالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأهم هذه العوامل منبثقة عن المتغيرات المتعلقة بالأسرة، ومجموعة الرفاق والصحبة، والفئات الطبقية وامتيازاتها، والتنشئة الاجتماعية.

وللتعصب مظاهر كثيرة تدل على وجود هذا الداء في الإنسان الذي يمارس هذه المظاهر سواء كانت فيه أم لا، ومن هذه المظاهر (عبدالله، 2005؛ Parker، 2007؛ Fretwell, 2000) ما يأتي: فرض المذاهب على الآخرين، والتضييق في حرية العبادة والتدين، والإنكار في المسائل الاجتهادية كعدم الاعتراف بالمذاهب والمعتقدات الأخرى، والحرص الشديد على الحرمان من الاستفادة من الفكر الآخر بسبب معتقده أو دينه أو حزبه السياسي أو لونه أو جنسه، والتعميم في الأحكام والأخذ بالأفكار المسبقة، وتخطئة الرأي الآخر دون وجود سبب موضوعي لذلك.

الحرية السياسية

إن الحقوق التي يتمتع بها الفرد في مجال النشاط السياسي هي الإطار الذي يحدد الحرية السياسية له، وهذه الحقوق لا تكون مطلقة، لإنها إن كانت كذلك فقد تتحول إلى تَعد واضح على حريات الآخرين، والحرية السياسية هي «قدرة الفرد على ممارسة سلوكه السياسي دون قيود تعيقه عن تلك الممارسة، أو تحد من إرداته السياسية، وتضمن له تحقيق خياراته السياسية كحق من حقوقه» (نور، ١٩٩٩: ٩). وهي «الأنماط والسلوكيات التي يمارسها الفرد لتحقيق خياراته السياسية كحق من حقوقه وتحقيق أهدافه السياسية كفرد من أفراد المجتمع» (ريان، ٢٠١٥: ٣٢).

وتُعرفها الباحثة: حق المواطن في تحقيق خياراته السياسية التي تصب في مصلحة الوطن دون قيود تعيقه عن أداء تلك الخيارات.

ومن الحريات السياسية التي يجب أن تكفلها الدولة للأفراد والجماعات: حرية الرأي، وحرية الفكر، والمعتقد الديني، والكتابة والنشر، والانتخاب أو الترشيح، والانتماء إلى النقابات والاتحادات أو تكوينها، وإبداء الرأي في القضايا العامة، وتوجيه النقد للسياسات الخاطئة، والمشاركة في بناء هيكل الدولة وأجهزتها (رشدان، ١٩٩٩).

وللحرية السياسية أهمية في حياة الأفراد والمجتمع؛ إذ أنها تولد الشعور بالانتماء والمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، مما يزيد من تماسك أفراده، كما أنها تسهم في تنمية

مؤسسات الدولة بشكل فاعل، وزيادة مستويات الإنتاجية؛ لما تولده من هدوء بين أفراد المجتمع، كما أنها تقلل من الفتن والاضطرابات (ريان، ٢٠١٥).

وللحرية السياسية معيقات، فقد أشار نور (١٩٩٩) أن الفقر والجهل من أكبر معيقات الحرية الساسية، وقد تُمنح الحرية الساسية لفئة دون أخرى، كما تتأثر الحرية السياسية بمستوى الحياة الديمقراطية بين الأفراد.

الإرهاب

مفهوم الإرهاب مفهوم فضفاض، يُعبر عن وجهات نظر الأفراد والدول لكل مظاهر الترويع والتخويف التي تشكل خرقًا للقوانين المحلية والدولية، وقد ازداد تداول هذا المفهوم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، عندما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب.

ويُعرّف الإرهاب أنه أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، وتقوم به عصابات غير منظمة لتحقيق مآرب خاصة بها (العاني، ٢٠١٣: ١٣). ويُعرفه معالي (٢٠٠١: ٤٧) بأنه «العنف المعتمد على الدوافع السياسية ضد أهداف غير قتالية من جانب جماعات قومية فرعية أو عملاء يعملون في السر». وترى الباحثة أن الإرهاب هو أي عمل منظم ومخالف للقوانين الإنسانية، يُخطط له في خفاء، ويُرتكب عن قصد لتخويف الأفراد والجماعات، لتحقيق أهداف خاصة على حساب القيم الإنسانية.

وتجدر الإشارة إلى ما جاء في كلمة جلالة الملك عبد االله الثاني الشاملة في الأمم المتحدة حول قيم التسامح والعدل والمحبة، وكشف القناع عن ماهية الإرهاب، بالإضافة إلى تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لمكافحة ظاهرة الإرهاب، وتبني المبادئ النبيلة للتسامح والتعايش بين الأمم (الكلوب، ٢٠١١).

ويؤكد (الكلوب، ٢٠١١) أن للإرهاب مسببات أسهمت في تكوين بيئة ملائمة لنمو ظاهرة إنتاج تنظيمات إرهابية. ومن الأسباب والعوامل التي ساعدت على صناعة هذه الظاهرة ما يأتي: التدخلات العسكرية والحروب التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو في عدد من البلدان مثل افغانستان والصومال والعراق، والتدخلات الإقليمية، وما أنتجته من جماعات إرهابية، فما يجري في الشرق الأوسط هو انعكاس لصراع أقليمي، وهذا الصراع موجود على الأرض العراقية والسورية والليبية واليمنية ومناطق أخرى، كما تلعب المنظومة الفكرية والعقدية لبعض التنظيمات دورًا في صناعة الإرهاب، وتلعب وسائل الإعلام دورًا مهماً في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب والتطرف من خلال استغلال الإرهابيين لها في تسويق أغراضهم وغاياتهم وتوظيفها في تضليل الأجهزة الأمنية واكتساب السيطرة على الرأي العام.

كما المنظومة الفكرية لبعض الجماعات تهيئ بيئة لنمو ثقافة التطرف الفكري، والوصاية على عقول الآخرين، وقطعاً أن هذا الفكر المتطرف يلجأ إلى التكفير والإرهاب كآليات يؤمن بها لتحقيق توجهاته (عبد الفتاح، ٢٠١٤).

إن هذه القضايا المعاصرة من إرهاب ومواطنة وحرية سياسية وتعصب تُحتم على أنظمة التربية والتعليم التصدي لها بطريقة علمية ومهنية عالية، فكتب التاريخ التي تتناول بطبيعتها الفرد والمجتمع وأنشطة الإنسان على

هذه الأرض، هي أقرب المناهج المدرسية لتناول هذه المشكلات والقضايا والموضوعات لتنمية الوعي والمعرفة والقيم والاتجاهات الإيجابية لدى الأجيال القادمة.

وقد أشار الصبحيين وبني عبد الرحمن (٢٠١٢) إلى أهمية كتب الدراسات الاجتماعية في إعداد الأجيال للعيش في الحاضر بفعالية، ومواجهة تحديات المستقبل كالتحدي الفكري والثقافي والتنموي، وتحدي التعصب والإرهاب، والتخلف العلمي والتكنولوجي، وتحدي التجزئة والتبعية.

وكتاب التاريخ كأحد كتب الدراسات الاجتماعية يُعد مصدرًا للتعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، ويعمل على دراسة الإنسان في الزمان والمكان الذي يعيش فيه قديمًا وحاضرًا ومستقبلاً، ويسهم في فهم القضايا المؤثرة على حياة الإنسان، فتدريس القضايا المعاصرة من إرهاب وتعصب وحرية سياسية ومواطنة ضمن محتوى كتب التاريخ؛ يسهم في إحداث تغييرات إيجابية في اتجاهات وقيم الطلبة، حيث إن المجتمع والطالب تتغير حاجاتهما وأهدافهما وتطلعاتهما وآمالهما ومعارفهما باستمرار، وتتغير طرق التفكير وأدوات الحياة وفق التغيرات المستمرة والسريعة في العالم (أبو شرار، ٢٠١٠).

وكتاب التاريخ يعالج العلاقات السببية بين الماضي والحاضر، ويوضح الأحداث والقضايا المختلفة وتأثيرها على حياة المجتمع، وقد ذكر الآغا (٢٠١٠) بعض المواصفات التي يجب أن يتحلى بها كتاب التاريخ، منها: أن يتلاءم كتاب التاريخ مع مستوى نضج الطلبة وتفكيرهم حسب مراحلهم الدراسية، وأن يغطي الكتاب بشكل مقنع المواضيع التي يتناولها بما يتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلمين، وأن يمتاز كتاب التاريخ بالوضوح، وأن يكون مرتبًا بشكل منطقي وممتع في مواضيعه وجذاب في أسلوبه، وأن يكون حديثًا في معلوماته، وأن يهتم بذكر التعميمات والتفسيرت والمبادئ والأفكار المستنبطة والمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية، والنظر للمسائل ذات الطابع الجدلي على أكمل وجه، وأن يعكس المحتوى الأهداف التربوية الموضوعة التي وضعتها وزارة التربية والمشتقة من الفلسفة التربوية للدولة والمجتمع، وأن يتضمن قائمة بالأسئلة في نهاية كل فصل وأن تكون هذه الأسئلة منوعة وتعتمد على مهارات التفكير العليا.

من هذا الباب تظهر الحاجة لإعادة النظر في بناء المناهج والمواد الدراسية باستمرار، من أجل مواجهة احتياجات المجتمع المتغير، وتطور بعض القضايا الملحة، التي يجب مواكبتها ونشر الوعي حول كيفية التعامل معها، ومن هنا، فقد اهتمت الباحثة بدراسة بتحليل ودراسة كتاب تاريخ الأردن للكشف عن درجة تضمينه لبعض القضايا المعاصرة.

الدراسات السابقة

تبين للباحثة ندرة الأبحاث التي تناولت القضايا المعاصرة في منهاج التاريخ لذا؛ قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا وموضوعات مشابهة. ومن هذه الدراسات، ما يأتي:

دراسة يماساكي (Yamasaki, 2000) التي هدفت إلى التعرف على أثر تعليم مفاهيم حقوق الإنسان على الطلبة في المرحلة الأساسية، وقد توصل إلى أن المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان مثل العنصرية والكراهية والتفرقة والظلم والجوع والفقر وغيرها من المفاهيم، هي مواضيع مهمة في المرحلة الأساسية، لأنه يسهل اكتسابها نظريا وعمليا في هذه المرحلة

العمرية.

ودراسة مارينو (Marino, 2001) التي هدفت التعرف عن كثب على الكتب المدرسية لتاريخ العالم، بالتركيز بشكل محدد على كيفية تنظيم هذه الكتب للمواضيع التاريخية وتنظيمها، وتكونت عينة الدراسة من خمسة كتب تدرس للمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، قد تضمنت هذه الكتب تاريخ أوروبا بشكل محدد، وتوصلت الدراسة إلى أن كتب التاريخ تحتاج إلى تنظيم، وأن المحتوى النظري يركز على مناقشة الوقائع الرئيسة في تاريخ أوروبا، وأن ٥٥٪ من صفحات هذه الكتب مخصصة لمناقشة التاريخ الأوروبي في الفترة ١٥٠٠- ١٩٤٥.

وأجرى عبابنة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تقويم منهاج الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية من خلال تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين والمشرفين، وتطوير وحدة من منهاج الصف العاشر واختبار فاعليتها. وكشفت الدراسة عن تَصدر منهاج الصف الثامن المرتبة الأولى من حيث مراعاته للمعايير العالمية، وجاء معيار العلاقات الدولية في مرتبة متدنية، كما كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الوحدة المطورة في منهاج الجغرافيا للصف العاشر.

ودراسة بني عطا (٢٠٠٤) التي هدفت التعرف على مدى مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن للمعايير العالمية للكتب المدرسية من وجهة نظر معلمي التاريخ، وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء هذه المعايير، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٨) معلمًا ومعلمة و (٢٥٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدارس محافظات الشمال: إربد والمفرق وجرش وعجلون. وقد جرى تحليل كتاب تاريخ الأردن المعاصر للصف الأول الثانوي وكتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني الثانوي الأدبي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة في ضوء تحليل محتوى كتب التاريخ تدنيًا في مدى مراعاة كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني الثانوي الأدبي للمعايير العالمية للكتب المدرسية مقارنة مع كتاب تاريخ الأردن المعاصر للصف الأول الثانوي الأدبي، وخاصة في مجال الإخراج، في حين أظهر استطلاع راي المعلمين مراعاة كتابي التاريخ للمرحلة الثانوية للمعايير العالمية للكتب بدرجة عالية.

كما هدفت دراسة الخوالدة (٢٠٠٦) إلى تقييم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية في الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٠) معلمًا، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات، وكشفت الدراسة أن تقييم المعلمين لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية كان مرتفعًا، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تقييمات المعلمين تُعزى للجنس والخبرة.

وأجرت يعيش (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب تاريخ العرب الحديث المقرر تدريسه لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن للعام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦) لمكونات البنية المعرفية، ومهارات التفكير العلمي، وقد أظهرت نتائج التحليل تفوق الحقائق على باقي مكونات البنية المعرفية، تليها المفاهيم، ثم التعميمات وأخيرًا المبادئ والنظريات. وتفوق مهارة التصنيف على باقي المهارات المشار إليها في الكتاب، تليها مهارة الاستنباط، فمهارة الاتصال، ثم الاستقراء والملاحظة، وأخيرًا مهارة التنبؤ. ووجود توافق ضعيف في وجهات

نظر المعلمين والمشرفين حول مهارات التفكير العلمي.

وقام جوارنة والموسى وشديفات وعيادات (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، وقد أعد الباحثون قائمة بمبادئ التربية العالمية الواجب توافرها في كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر مبادئ التربية العالمية توافرًا كان في مجال السلام العالمي ومجال الثقافات والبلدان الأخرى.

ودراسة محمود (Mahmood, 2010) التي هدفت التعرف إلى عملية تقييم الكتاب المدرسي من خلال تحليل ثمانية كتب مدرسية مطورة ومعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم الباكستانية، وقد استند التحليل إلى أبعاد معايير جودة الكتاب المدرسي، ومدى مطابقة الكتب لتلك المعايير، وقد كشفت نتائج الدراسة عن الحاجة لوضع هدف معياري بالنسبة لتغطية المحتوى للموضوعات المتناولة، وبناء المفهوم، ومستوى التقييمات.

وفي دراسة أبو شرار (٢٠١٠) التي هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين منهاج الجغرافيا لطلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي لقضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، وقد حلل الباحث محتوى كتاب الجغرافية للصف الثاني الثانوي وفقاً لقضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع باستخدام أداة تحليل قام الباحث ببنائها، كما قام الباحث بقياس مدى فهم (٣٤) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي لهذه المفاهيم باستخدام الاختبار، وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع مضمنة في محتوى الكتاب بشكل غير مناسب، وعدم وصول الطلاب إلى الفهم المناسب لهذه القضايا المتوفرة في المنهاج.

وهدفت دراسة الصبحيين وبني عبد الحمن (٢٠١٢) إلى تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطوير أداة تحليل تضمنت (٢٦) معيارًا لأبرز المفاهيم والقيم ضمن محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، وقام الباحثان بتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن. توصل الباحثان إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن تتوافر فيها مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية بشكل مناسب، فمعظم المعايير تراوحت تكراراتها ما بين صفر إلى تكرار واحد، وستة معايير تراوحت تكراراتها مابين اثنين إلى ثلاثة تكرارات، وإن المعايير التي زادت تكراراتها عن أربعة تكرارات هي خمسة معايير فقط. وفي ضوء هذه النتائج صمم الباحثان أنموذجًا على شكل مصفوفة مدى وتتابع وخريطة محاور لمفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

ودراسة زاجدا وزاجدا (Zajda & Zajda, 2014) التي هدفت إلى الكشف عن تضمين كتب روسيا لتاريخ روسيا، ومدى تركيز المناهج لتنمية وعي الطلبة بتاريخ روسيا، وقد اهتمت الدراسة بتحليل الكتب الروسية التي تناولت تاريخ روسيا من سنة (١٧٦٢) إلى سنة (٢٠١١)،

في ضوء اقتراح الكرملن بتعزيز دراسة تلك الفنرة من تاريخ روسيا، وقد كشفت الدراسة أن هناك نقصًا في التركيز على هذه الفترة من تاريخ روسيا، وأن دراسة تاريخ أوروبا قد يسهم في تغريب الجيل الروسي، والبعد عن المواطنة وقيم المجتمع الروسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يتبين أنها تناولت تحليل ودراسة كتب التاريخ وكتب التربية الاجتماعية واستطلاع آراء المعلمين حولها، وذلك للكشف عن اهتمامها بقضايا الوطن التي تدرّس فيه كدراسة زاجدا وزاجدا (Zajda & Zajda, 2014)، أو مدى مراعاتها للمعايير العالمية كدراسة عبابنة (٢٠٠٣)، ودراسة بني عطا (٢٠٠٤)، أو لمراعاة كتاب التاريخ للبنية المعرفية كدراسة يعيش (٢٠٠٧)، أو تقييم كتاب التربية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين كدراسة الخوالدة (٢٠٠٦)، أو تحليل الكتاب لتطوير وحدة دراسة أو نموذج تدريسي كدراسة كل من (دراسة الصبحيين وبني عبد الحمن، ٢٠١٢؛ جوارنة والموسى وشديفات وعيادات، ٢٠٠٩)، أو تحليل كتاب الجغرافيا للكشف عن مدى تضمينه لقضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع كما في دراسة أبو شرار (٢٠١٠). وقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات للتحليل، واستبانات لجمع البيانات والمعلومات.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بدراسة وتحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي، وهو كتاب مقرر من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، ولم يجر -بحدود علم الباحثة- دراسته أو تحليله في ضوء القضايا المعاصرة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة تحليل كتاب تاريخ الأردن والكشف عن درجة تضمينه للقضايا المعاصرة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) بموجب القرار رقم (٢٠١٦/٦٧).

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة بأداة لتحليل محتوى كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي العلمي، وفيما يأتي عرض تفصيلي لهذه الأداة.

أداة تحليل محتوى كتاب تاريخ الأردن

- قامت الباحثة بإعداد أداة لتحليل محتوى كتاب تاريخ الأردن، وحساب عدد تكرارات القضايا المعاصرة التي يتناولها الكتاب، ورصد نسبتها، كما يأتي:
- الرجوع للأدب التربوي والدراسات التي تناولت تحليل كتب التاريخ، وتناولت القضايا المعاصرة كدراسة (ريان، ٢٠٠٥)، ودراسة (الكلوب، ٢٠١١)
- قراءة كتاب تاريخ الأردن قراءة معمقة، والتركيز على قراءة القضايا المعاصرة التي يتناولها الكتاب.
- تحديد مجالات القضايا المعاصرة الرئيسة التي يكثر تداولها في وسائل الإعلام، وتشكل أحد أهم المواضيع المتداولة في الشارع الأردني، وهي (المواطنة، والتعصب، والحرية

السياسية، والإرهاب). ومن ثم تحديد القضايا الفرعية التي تندرج تحت هذه القضايا.

- بناء أداة لتحليل المحتوى تتضمن القضايا الرئيسة والقضايا الفرعية، وقد صُممت الأداة بحيث تُمكن الباحثة من رصد تكرارات القضايا المعاصرة في كتاب تاريخ الأردن وحساب نسبة تكرارها.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة التحليل من صدق وثبات.

وقد تكونت أداة التحليل بصورتها الأولية من (٤٥) قضية فرعية تندرج تحت أربعة مجالات رئيسة تمثل القضايا المعاصرة الرئيسة.

صدق أداة تحليل محتوى كتاب تاريخ الأردن

تكونت أداة التحليل بصورتها الأولية من (٤٥) قضية فرعية تندرج تحت أربع مجالات رئيسة تمثل أهم القضايا المعاصرة، وجرى عرضها على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، ثم قامت الباحثة بتعديل أداة التحليل في ضوء رأي المحكمين، فجرى تعديل (٦) قضايا، ونقل بعض القضايا من مجال إلى آخر، وحذف (٣) قضايا لتكرار مضمونها، فخرجت الأداة مكونة من (٤٢) قضية فرعية تندرج تحت أربعة مجالات رئيسة، كما يأتي:

- المواطنة: وتتكون من ١١ قضية فرعية.
- التعصب: ويتكون من ١٢ قضية فرعية.
- الحرية السياسية: وتتكون من ٨ قضية فرعية.
- الإرهاب: ويتكون من ١١ قضية فرعية.

ثبات أداة تحليل محتوى كتاب تاريخ الأردن

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holisty) لقياس نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني (طعيمة، ١٩٨٧: ٢٥٦):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠٪$$

وقد قامت الباحثة بتحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي، ثم قامت بإعادة التحليل بعد مرور عشرة أيام، وقد بلغ معامل الثبات لأداة التحليل = ٠,٨٢ وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

ضوابط التحليل

جرى تحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي مع الالتزام بالضوابط الآتية:

- تحديد الهدف من عملية تحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي، وهو التعرف إلى درجة تضمينه للقضايا المعاصرة.
- تحديد وحدة التحليل: اعتمدت الباحثة الجملة المفيدة وحدة التحليل، نظرًا لطبيعة الدراسة وهدفها.
- اعتبار مضمون القضية المعاصرة فئة من فئات للتحليل.
- إدخال كل الصور والرسوم والأشكال والأنشطة والنصوص والتدريبات في كتاب تاريخ الأردن في عملية التحليل.
- قراءة محتوى كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي قراءة معمّقة بهدف التعرف على كل قضية معاصرة يطرحها الكتاب.
- تجزئة النصوص إلى جمل ذات دلالة محددة، ودراسة دلالات الصور والأشكال والتدريبات من أجل تحديد القضايا المعاصرة المتضمنة فيها.

- إعطاء كل قضية معاصرة تكرارًا واحدًا عند توفرها.
- جمع التكرارات لكل قضية، وحساب النسب المئوية.

وصف كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي

قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بإصدار الطبعة الأولى من منهاج تاريخ الأردن ليصار إلى تدريسه لكافة فروع الثانوية العامة ابتداءً من العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، ويتكون الكتاب من فصلين دراسيين، يحتوي الفصل الدراسي الأول على أربع وحدات دراسية هي: الأردن عبر العصور، والإنجازات السياسية للملوك الهاشميين في الأردن، والأردن والقضية الفلسطينية، ورسالة عمان. أما الفصل الدراسي الثاني فيتكون من أربع وحدات أيضًا هي: السلطات الدستورية والحياة الحزبية في الأردن، والمؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية في الأردن، والحياة الاقتصادية في الأردن، وآخرها الحياة الاجتماعية في الأردن.

ويهدف هذا المنهاج إلى تعميق مفاهيم الوسطية والاعتدال وترسيخها، ونبذ التعصب والتطرف، وترسيخ مبادئ العيش المشترك بين أفراد المجتمع الأردني الواحد، بالإضافة إلى تعميق حب الوطن والولاء لقادته الهاشميين من خلال استعراض أهم إنجازاتهم الداخلية والخارجية ودورهم الكبير في احتضان قضايا الوطن العربي الكبير، وأهمها قضية فلسطين، ودورهم البارز في حماية وإعمار المقدسات الإسلامية وخاصة المسجد الأقصى. كما تعرض المنهاج إلى مقومات المملكة الأردنية الهاشمية الاقتصادية، من صناعة وتجارة وسياحة، وخدمات، والبناء الاجتماعي للمجتمع الأردني وبعض قضاياه العامة، وذلك كله بأسلوب مبسط وواضح يخاطب العقل والتفكير.

إجراءات تنفيذ الدراسة

قامت الباحثة بالإجراءات الآتية لتنفيذ الدراسة:

- بناء أداة تحليل المحتوى في ضوء القضايا المعاصرة.
- التحقق من صدق وثبات الأداة.
- اختيار عينة الدراسة، وهي كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي المقرر من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).
- تحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي.
- تنظيم البيانات الناتجة عن تحليل الكتاب ومعالجتها في ضوء سؤال الدراسة.
- الخروج بالنتائج والتوصيات.

المعالجات الإحصائية

- معادلة هولستي (Holisty) لحساب ثبات أداة التحليل.
- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن سؤال الدراسة وحساب درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة ومناقشته: نص سؤال الدراسة على «ما درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة؟»

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي في المملكة الأردنية الهاشمية، ورصد

تكرارات القضايا المعاصرة ونسبها كما يُظهرها الجدول (١).

الجدول (١)

تكرارات القضايا المعاصرة في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي

القضية المعاصرة	الرتبة	عدد التكرارات	النسبة
المواطنة	1	383	58.74%
التعصب	2	113	17.33%
الحرية السياسية	3	81	12.42%
الإرهاب	4	75	11.50%
المجموع		652	100%

يلاحظ من الجدول (١) أن عدد التكرارات الكلي للقضايا المعاصرة التي تناولها كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي قد بلغت (٦٥٢) تكرارًا، وأن قضايا المواطنة قد جاءت في المرتبة الأولى، فقد بلغ تكرارها (٣٨٣) تكرارًا، بنسبة بلغت (٥٨,٧٤٪)، وتزيد تكراراتها عن نصف تكرارات بقية القضايا، في حين جاءت قضايا التعصب في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (١١٣) تكرارًا، وبنسبة بلغت (١٧,٣٣٪)، أما قضايا الحرية السياسية فقد بلغت تكراراتها (٨١) تكرارًا، وبنسبة بلغت (١٢,٤٢) وجاءت في المرتبة الثالثة، وجات قضايا الإرهاب في المرتبة الرابعة والأخيرة، فقد بلغت تكراراتها (٧٥) تكرارًا وبنسبة بلغت (١١,٥٠٪).

ويعزى مجيء قضايا المواطنة في المرتبة الأولى من حيث توافر تكراراتها في كتاب تاريخ الأردن إلى اهتمام كتاب تاريخ الأردن بالمواطنة وترسيخها في نفوس طلبة المرحلة الثانوية، من خلال بيان إنجازات الهاشميين، وبيان التطور والتقدم في شتى المجالات التي حققها الأردنيون قيادة وشعبًا، ويعزز الكتاب المواطنة وحب الوطن والانتماء إليه بطريقة مبسطة تتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية من خلال بيان دور المواطنين في بناء مؤسسات الوطن والاعتزاز بها، وربط الطالب بالوطن وبطبيعة الحياة الاجتماعية المميزة السائدة في الأردن.

كما تعزى نتيجة مجيء قضايا التعصب في المرتبة الثانية من حيث توافر تكراراتها في كتاب تاريخ الأردن إلى اهتمام كتاب تاريخ الأردن بقضايا التعصب، والتركيز على التسامح في درس كامل عن رسالة عمان، والتركيز على نمط الحياة الاجتماعية السائدة في الأردن، التي تركز على التسامح وتعزز اللُحمة الوطنية، في وحدتين كاملتين في الفصل الثاني متناولاً الحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية في الأردن.

ويعزى مجيء قضايا الحرية السياسية في المرتبة الثالثة من حيث توافر تكراراتها في كتاب تاريخ الأردن إلى أن كتاب تاريخ الأردن سعى إلى ترسيخ الحرية السياسية في أكثر من درس، فقد تناولت بعض دروس الفصل الثاني الحياة الحزبية في الأردن، والمشاركة في بناء مؤسسات الوطن، والانتخابات، ودور المواطن في بناء المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية في الأردن.

ويعزى مجيء قضايا الإرهاب في المرتبة الثالثة من حيث توافر تكراراتها في كتاب تاريخ الأردن إلى أن كتاب تاريخ الأردن هدف بشكل أساسي إلى تعميق مفاهيم الوسطية والاعتدال وترسيخها، ونبذ الإرهاب والتعصب والتطرف، وترسيخ مبادئ العيش المشترك بين أفراد المجتمع الأردني الواحد.

وتنسجم نتائج تحليل كتاب تاريخ الأردن مع نتائج دراسة زاجدا وزاجدا (Zajda & Zajda,

2014) التي أشارت إلى أهمية تدريس الطلبة تاريخ وطنهم، فقد يؤدي التركيز على دراسة تاريخ أوروبا في تغريب الجيل، والبعد عن المواطنة وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه. كما تنسجم نتائج تحليل كتاب تاريخ الأردن مع نتائج دراسة يماساكي (Yamasaki, 2000) التي كشفت أن تعليم الطلبة للمفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان مثل العنصرية والكراهية والتفرقة والظلم والجوع والفقر وغيرها من المفاهيم، هي مواضيع مهمة لأنه يسهل اكتسابها نظرياً وعملياً في هذه المرحلة العمرية.

وتختلف نتائج تحليل كتاب تاريخ الأردن مع نتائج دراسة أبو شرار (٢٠١٠) التي كشفت أن قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع المضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثاني الثانوي جاءت بشكل غير مناسب.

وقامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات القضايا المعاصرة في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي كما يأتي:

أولاً: قضايا المواطنة: قامت الباحثة بتحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي، لرصد القضايا المتعلقة بالمواطنة، وقد كانت النتائج كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

قضايا المواطنة في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي

قضايا المواطنة				
الرقم	القضية	التكرار	النسبة	الرتبة
1	الولاء والانتماء للوطن	131	20.09%	1
2	حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره	130	19.94%	2
10	المشاركة الفاعلة في بناء مؤسسات الوطن	38	5.83%	3
8	حمل اتجاهات إيجابية نحو اللغة والدين والعادات والأعراف السائدة في الوطن	18	2.76%	4
11	الحفاظ على الممتلكات العامة في الوطن	16	2.45%	5
5	إدراك أهمية العلم في تقدم الوطن	16	2.45%	5
3	إدراك حقوق وواجبات المواطن	15	2.30%	6
7	الاهتمام بقضايا الوطن	10	1.53%	7
6	التقيد بالضوابط القانونية والاجتماعية والأخلاقية في الوطن	4	0.61%	8
9	العمل على زيادة اللُحمة الوطنية لجميع الأفراد في الوطن	4	0.61%	8
4	اتباع العادات والتقاليد واحترامها	1	0.15%	9
المجموع		383	58.74%	

يتبين من الجدول (٢) أن قضية «الولاء والانتماء للوطن» جاءت في المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (١٣١) تكراراً وبنسبة مقدارها (٢٠,٠٩٪)، تليها قضية «حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره» في المرتبة الثانية، بتكرار مقداره (١٣٠) تكراراً، وبنسبة مقدارها (١٩,٩٤٪)، وجاءت قضية «اتباع العادات والتقاليد واحترامها» في المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (١) وبنسبة مقدارها (٠,١٥٪).

وتعزى هذه النتيجة إلى تركيز كتاب تاريخ الأردن على تعزيز المواطنة وحب الوطن والانتماء للأردن والولاء لقادته الهاشميين، مركزًا بشكل أساسي على غرس مفهوم المواطنة بشقيه المكاني والاجتماعي، ولا يعني تدني تكرار قضية اتباع العادات والتقاليد واحترامها قصوراً في الكتاب، ولكنها قضية جرى تداولها في مناهج التربية الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

ثانياً: قضايا التعصب: قامت الباحثة بتحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي، لرصد القضايا المتعلقة بالتعصب، وقد كانت النتائج كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

قضايا التعصب في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي

قضايا التعصب				
الرقم	القضية	التكرار	النسبة	الرتبة
18	وضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح	21	3.22%	1
17	نشر روح التآلف والمحبة بين المواطنين	17	2.61%	2
15	تعزيز التسامح بين أفراد الوطن	16	2.45%	3
12	محاربة التعصب	13	1.99%	4
14	تعزيز العدالة والمساواة الاجتماعية وقيم التسامح	12	1.84%	5
13	محاربة العنف	11	1.69%	6
16	الموضوعية في إصدار الأحكام	11	1.69%	6
21	تحديد مسببات التعصب	6	0.92%	7
20	بناء اتجاهات سلبية حول التعصب	5	0.77%	8
22	بناء انتماء إيجابي لمؤسسات الوطن	1	0.15%	9
19	الاهتمام بوسائل مكافحة التعصب	0	0.00%	10
23	الوعي بالآثار السلبية للتعصب	0	0.00%	10
المجموع		113	17.33%	

يتبين من الجدول (٣) أن قضية «وضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح» جاءت في المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (٢١) تكرارًا وبنسبة مقدارها (٣,٢٢٪)، تليها قضية «نشر روح التآلف والمحبة بين المواطنين» في المرتبة الثانية، بتكرار مقداره (١٧) تكرارًا، وبنسبة مقدارها (٢,٦١٪)، وجاءت قضية «الوعي بالآثار السلبية للتعصب» وقضية «الاهتمام بوسائل مكافحة التعصب» في المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (٠) وبنسبة مقدارها (٠,٠٠٪).

وتعزى هذه النتيجة إلى تركيز كتاب تاريخ الأردن على التسامح ونبذ التعصب والخلاف في درس رسالة بشكل خاص، وقد هدف الكتاب إلى تعزيز اللحمة الوطنية، مبتعدًا عن الخوض في وسائل مكافحة التعصب؛ لأنها من اختصاص بعض أجهزة الدولة، ولهذا فقد جاءت قضية الاهتمام بوسائل مكافحة الإرهاب والآثار السلبية له في المرتبة الأخيرة.

ثالثاً: قضايا الحرية الساسية: قامت الباحثة بتحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي، لرصد القضايا المتعلقة بالحرية الساسية، وقد كانت النتائج كما في الجدول (٤).

الجدول (٤)
قضايا الحرية السياسية في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي

قضايا الحرية السياسية				
الرقم	القضية	التكرار	النسبة	الرتبة
27	المشاركة في تحمل المسؤوليات الاجتماعية	17	2.61%	1
29	المشاركة في الترشيح والانتخابات	17	2.61%	1
30	حرية الانتماء للأحزاب والنقابات والاتحادات	17	2.61%	1
25	الحرية في إبداء الرأي	7	1.07%	2
26	الحرية في التعبير والكتابة والنشر	7	1.07%	2
31	حرية نقد الممارسات الخطأ	7	1.07%	2
24	الإصلاح ومحاربة الفساد	5	0.77%	3
28	حرية الفكر والاعتقاد	4	0.61%	4
المجموع		81	12.42%	

يتبين من الجدول (٤) أن قضية «المشاركة في تحمل المسؤوليات الاجتماعية» و«المشاركة في الترشيح والانتخابات» و«حرية الانتماء للأحزاب والنقابات والاتحادات» جاءت في المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (١٧) تكراراً وبنسبة مقدارها (٢,٦١٪)، تليها قضية «الحرية في إبداء الرأي» و«الحرية في التعبير والكتابة والنشر» و«حرية نقد الممارسات الخطأ» في المرتبة الثانية، بتكرار مقداره (٧) تكراراً، وبنسبة مقدارها (١,٠٧٪)، وجاءت قضية «حرية الفكر والاعتقاد» في المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (٤) وبنسبة مقدارها (٠,٦١٪).

وتعزى هذه النتيجة إلى تركيز كتاب تاريخ الأردن على الترسيح الحرية السياسية والمشاركة في تحمل المسؤولية، وبناء أجهزة الدولة، وحرية الانتخاب والانتماء للأحزاب الوطنية، مبتعداً عن الخوض في تنوع الديانات في الأردن؛ لأن الدين الإسلامي هو دين الدولة بموجب الدستور.

رابعًا: قضايا الإرهاب: قامت الباحثة بتحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي، لرصد القضايا المتعلقة بالإرهاب، وقد كانت النتائج كما في الجدول (٥).

الجدول (٥)
قضايا الإرهاب في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي

قضايا الإرهاب				
الرقم	القضية	التكرار	النسبة	الرتبة
36	الاعتراف بالآخر واحترام الاختلاف	21	3.22%	1
34	الدعوة إلى الحوار واعتماد المنطق في حل الخلاف	13	1.99%	2
32	الاعتدال والوسطية	12	1.84%	3
35	تعزيز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	12	1.84%	3
39	بناء اتجاهات سلبية حول الإرهاب	5	0.77%	4
40	تبني الرأي الوطني حول الإرهاب	5	0.77%	4
33	محاربة الاستبداد بالرأي	4	0.61%	5
42	بناء ردود أفعال موضوعية حول القضايا الدينية	3	0.46%	6
37	الوعي بالآثار السلبية للإرهاب	0	0.00%	7
38	الاهتمام بوسائل مكافحة الإرهاب	0	0.00%	7
41	تحديد مسببات الإرهاب	0	0.00%	7
المجموع		75	11.50%	

يتبين من الجدول (٥) أن قضية «الاعتراف بالآخر واحترام الاختلاف» جاءت في المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (٢١) تكراراً وبنسبة مقدارها (٣,٢٢٪)، تليها قضية «الدعوة للحوار واعتماد المنطق في حل الخلاف» في المرتبة الثانية، بتكرار مقداره (١٣) تكراراً، وبنسبة مقدارها (١,٩٩٪)، وجاءت قضية «الوعي بالآثار السلبية للإرهاب» و«الاهتمام بوسائل مكافحة الإرهاب» و«تحديد مسببات الإرهاب» في المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (٠) وبنسبة مقدارها (٠,٠٠٪)،

وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام كتاب تاريخ الأردن بتعزيز قيم واتجاهات إيجابية خاصة بالتسامح واللجوء إلى الحوار ونبذ العنف والإرهاب، وتعزيز القيم التي وردت في رسالة عمان، إلا أن الكتاب لم يهدف إلى التركيز على كيفية مكافحة الإرهاب أومسبباته، لأنه من اختصاص أجهزة الدولة.

التوصيات

في ضوء نتائج تحليل كتاب تاريخ الأردن تورد الباحثة التوصيات الآتية:

١- تضمين كتاب تاريخ الأردن مسببات الإرهاب ومسببات التعصب؛ لقدرة طلبة المرحلة الثانوية على فهمها، ومن ثم تلافيها في حياتهم المستقبلية.

٢- تضمين كتاب تاريخ الأردن بعض الآثار السلبية للإرهاب والتعصب؛ لبناء اتجاهات سلبية نحو الإرهاب والتعصب.

٣- تضمين كتاب تاريخ الأردن بعض أدوار المواطنين في مكافحة الإرهاب والتعصب.

٤- تضمين كتاب تاريخ الأردن بعض أنشطة الحوار التي تعزز احترام الفكر والاعتقاد، والسماح للطلبة بممارسة حرية الرأي واحترام الرأي الآخر.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. الآغا، إ. (٢٠١٠). البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته، منشورات الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢. أبو شرار، ي.(٢٠١٠). قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع في محتوى منهاج الجغرافيا لطلبة الصف الثاني الثانوي ومدى فهمهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.

٣. أبو الوفا، م.(٢٠١٠). المعاصرة والعقل الإسلامي. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، ٢(٣): ٥٧-٦٥.

٤. بركات، ز.(٢٠١٠). التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات في شمال فلسطين، ورقة بحث علمية مقدمة لمؤتمر العدالة الاجتماعية الذي ينظمه المجلس الأكاديمي بالتعاون مع الأميديست في رام الله، جامعة القدس المفتوحة، ٢٥-٢٠١٠/٣/٢٧.

٥. بني عطا، أ. (٢٠٠٤). تقويم كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

٦. جوارنة، م. والموسى، ج. وشديفات، ص. عيادات (٢٠٠٩). تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، مجلة علوم إنسانية،٦(٤٢): ٢٧٧-٢٩٣.

٧. الخوالدة، ن. (٢٠٠٦). تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

٨. الدمخي، ع. (٢٠٠٥). التعصب: أسبابه، مظاهره، نتائجه. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

٩. رشدان، ز. (١٩٩٩). الحرية ما لها وما عليها. عمان: مطبعة زهران.

١٠.ريان، ر. (٢٠١٥). الثورات العربية ٢٠١١ وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس: فلسطين.

١١.السكران، م. (٢٠٠٠).أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. ط٢ ،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٢.السويدي، ج. (٢٠٠١). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، ٢٩-٣٠ سبتمبر/٢٠٠١، البحرين.

١٣.الشرقاوي، م. (٢٠٠٥). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية. مجلة دراسات، ٩(١): ١١٣-١٢٣.

١٤.الصبحيين، ع وبني عبد الرحمن، م. (٢٠١٢): تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨(٤): ٣٢٩-٣٤٤.

١٥.طعيمة،ر.(١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم

الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦.الطيطي، م. (٢٠٠٢). الدراسات الاجتماعية: طبيعتها -أهدافها- طرائق تدريسها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٧.العاني، ع. (٢٠١٣). الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الارهاب والموقف من المقاومة. عمّان: دار الحامد

١٨.عبابنة، ض. (٢٠٠٣). تقويم مناهج الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.

١٩.عبد الجواد، أ. (٢٠٠١). حتمية تدريس علوم المستقبل في جميع مراحل التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، المؤتمر العلمي الثالث عشر، ٧-٢٠٠١/٣/٩ جامعة عين شمس.

٢٠.عبدالله، م. (٢٠٠٥). العنف في الحياة الجامعية. القاهرة. جامعة القاهرة، القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية.

٢١.العقيل، ع والحياري، ح. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤): ٥١٧ -٥٢٩.

٢٢.فرج، إ. (٢٠٠١). المناهج الدراسية والوعي الجتماعي والسياسي للمرأة في مصر، التعليم ومستقبل المجتمع المدني، الإسكندرية: مركز الجزويت الثقافي.

٢٣.الكلوب، و. (٢٠١١). دور الإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر (٢٠٠١-٢٠٠٩). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

٢٤.معالي، م. (٢٠٠١). تقرير الإرهاب السنوي الأمريكي، مجلة دراسات شرق أوسطية، ١(١٦): ٤٥-٥٣.

٢٥.نصر، م. (٢٠٠١). مداخل للتدريس والتعليم لتفعيل دور التربية العلمية في تحقيق المواطنة في عصر العولمة، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للتربية العلمية للمواطنة، الجمعية العلمية المصرية، المجلد الثالث، ٢٧-٢٠٠١/٨/٢٩، الإسكندرية.

٢٦.النقشبندي، ب. (٢٠٠٣). مبدأ المواطنة: مدخل نظري لدراسة الجندر. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ٣٠(٢): ٣٧٤ -٤٠٥.

٢٧.نور، م. (١٩٩٩). النظام الديني. ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان.

٢٨.وطفة، ع والأحمد، ع. (٢٠٠٢). التعصب ماهية وانتشار في الوطن العربي. مجلة عالم الفكر، ٣٠(٣): ٧٤-١٢٤.

٢٩.اليازوري، م. (٢٠١١). تقويم محتوى منهاج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدي اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.

٣٠.يعيش، ف. (٢٠٠٧). تحليل محتوى كتاب التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مكونات البنية المعرفية ومهارات التفكير العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

1. Debray, E. (2005). Partisanship and

ideology in the ESEA reauthorization in the 106th and 107th congresses: Foundations federal education policy. Review of Research in Education, 2(9): 29-50.

2. Fretwell, G. (2000). System heads, boards, and state officials: More than management. ERIC, ED446566.
3. Madeline, G. (1983).lexique des Sciences Sociales ,dalloz, Paris.
4. Mahmood, K. (2010).Textbook Evaluation in Pakistan: Issue of Conformity to the National Curriculum Guidelines, Bulletin of Education and Research, 32(1): 15-36.
5. Marino, M. (2011) High School World History Textbooks: An Analysis of Content Focus and Chronological Approaches. The History Teacher, 44(3): 422-444
6. Oswald, H. & Stuendel, R. (1990). Adolescents between mothers, fathers and oeers: Similarities in political attitudes in west Germany. Chronicle of Higher Education, 52(22): 43-62.
7. Parker, L. (2007). The elementary and secondary education act at 40: Reviews of research, policy implementation, critical of research in education". ERIC, ED500338
8. Schoen, H. (2007). Personality traits and foreign policy attitudes in German public opinion. Journal of Conflict Resolution, 51(3), 408-430.
9. Yamasaki, M. (2000). Human Rights Education and elementary School level case study. Dissertation Abstracts International, 63(5): 1721-1742.
10. Zajda, J. & Zajda, R. (2014). Globalisation, ideology and history school textbooks in Russia: An analysis of historical narratives. Australian Educational Researcher, 2(3): 356-378.